تخلّف المسلمين

- الجزء الرابع -

إنّه ذلك الصغير.. ينظر إلي بنظرات غريبة وحزينة وحادة ومكتئبة والتراب يغطيه. ينظر لكاميرات الصحفيين ولسانه يقول «انظر يا عالم ماذا يحدث» ليست خيبتك وليست مأساتي إنّما مأساة كبيرة يعيشها مرة من بني الانسان. مرة من مدبر الأكوان والبلدان. ولسان هذا الصغير يقول «لماذا حدث كل هذا في بلدي في زمن متقارب هل لازلت لم أمت أي فاجعة ستأتي بعدها؟ ولسان التركي في كهرمان مرعش يجيبه إننا في الهم نفسه وبلائك بلائي يا أخي فأنا التفجيرات تأتيني من كل مكان. وصراع الأكراد والقبائل أكون أنا ضحيته»

خاطرة بعنوان: من تحت الركام بقلم قادري أنفال من الجزائر...

الكاتبة: أنفال قادري

تخلف المسلمين

الجزء الرابع

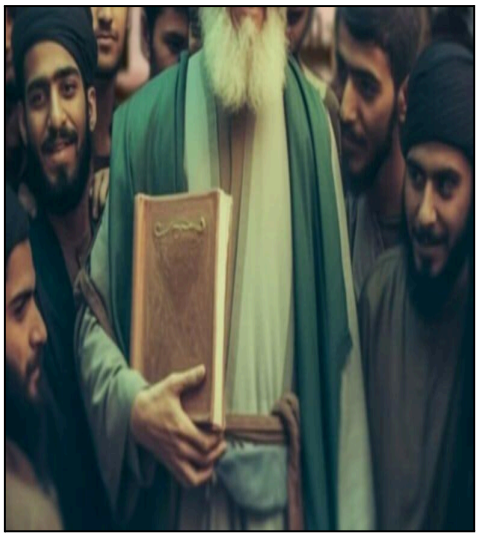

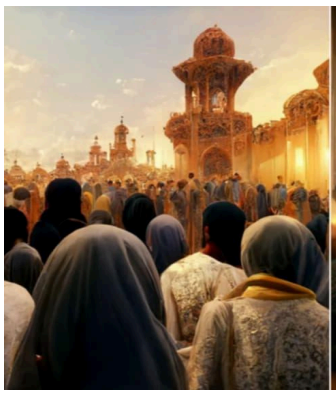

إهداء:

إلى جميع المسلمين الأحياء منهم والأموات، وإلى كل غيور على دينه ومحب له وعاشق له، إلى من لم يزحزحه هذا الزمن الكثير الفتن صغيرها وكبيرها، وإلى كل من لا يزال يهيم بالكتابة و يعطيها حقها ومستحقها... وإلى كل من دعم الكتاب ولا يزال يدعمه..."1" ❤️💜💚🌺

التمهيد:

يا أيها المزمل: هذا الخطاب للنبي ﷺ كان يتزمّل بثيابه أول ما جاءه جبريل بالوحي خوفا منه، فإنه لما سمع صوت الملك ونظر إليه أخذته الرعشة، فأتى أهله وقال: زملوني ، دثروني.

ثم بعد ذلك خوطب بالنبوة و الرسالة وأنس بجبريل.

منقول من كتاب تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التفسير.

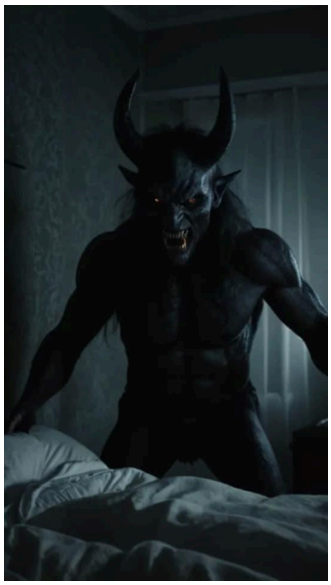

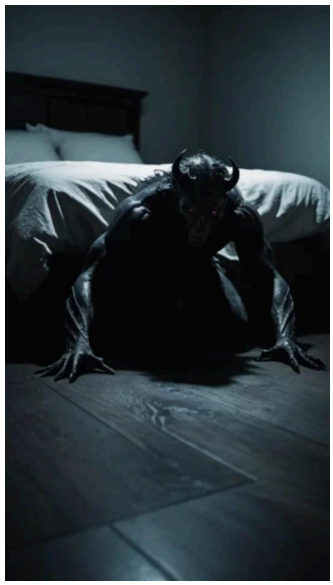

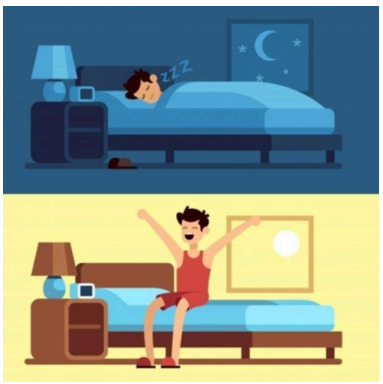

المقدمة:

ها نحن في صدد إعداد جزء رابع من كتاب "تخلف المسلمين" الكتاب المميز الذي يحلل ويفصل العديد من الآيات القرآنية ،ففي هذا الجزء سنتناول سورتين وهما "المزمل"و"المدثر" ففي هذين السورتين يوجد تشابه كبير بينهما سواء من حيث اللفظ أو المعنى وحتى من ناحية العبارات المنمقة والزخرفة اللفظية ،فتبدأ السورتين بأدائي نداء للنائم لمناداته لليقظة والتوجه نحو التعبد والتلاوة .....فسورة المزمل تدعوه للصلاة مباشرة بعد النهوض لكن سورة المدثر تدعوه لفعل أشياء أخرى تمهد لهذه الصلاة مثل الإنذار والتكبير والطهارة والابتعاد عن الرجز ،فهذين السورتين تحملان قيم إعجازية وبلاغية كبيرة ....."3"

بسم الله الرحمن الرحيم

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ٦ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ٨ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ٩ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ١٠ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ١٢ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا ١٣ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ١٤ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلًا ١٦ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ١٨ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ١٩ ۞إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ(٢٠).

سورة المدثر مكتوبة كاملة بالتشكيل

قراءة المدثر..

استماع للسّورة

تفسير وترجمة

فهرس القرآن | سورة المدثر مكية | رقم السورة: 74 - عدد آياتها : 56 عدد كلماتها : 256 - اسمها بالانجليزي : The Cloaked One

سورة المدثر مكتوبة كاملة بالتشكيل | كتابة وقراءة:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ (1) قُمۡ فَأَنذِرۡ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ (4) وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ (5) وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ (7) فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ (8) فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ (10) ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا (11) وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا (12) وَبَنِينَ شُهُودٗا (13) وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا (14) ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ (15) كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا (16) سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا (17) إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ (20) ثُمَّ نَظَرَ (21) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (22) ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ (23) فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ (24) إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ (25) سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ (26) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ (29) عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ

(31) كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ (32) وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ (33) وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ (34) إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ (35) نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ (36) لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ (37) كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ (38).

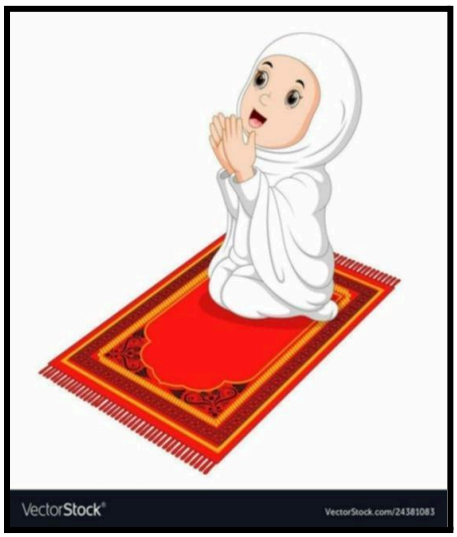

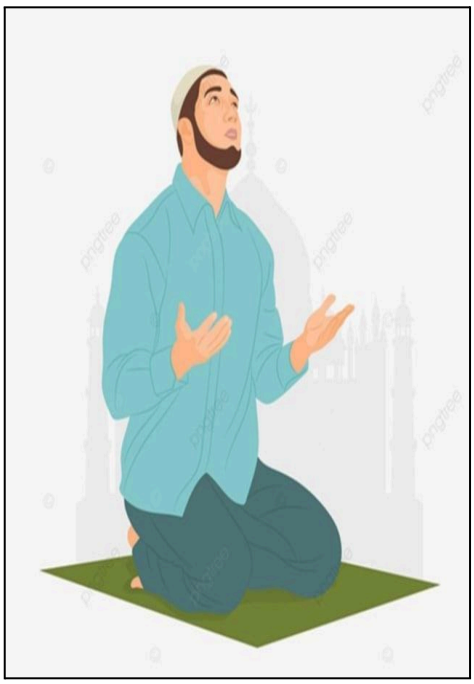

المخدرات

المخدرات مرض العصر، فإذا كان التدخين مهدم الأفراد، والمخدرات مهدمة الحضارات والأمم والنفوس والإغراءات، فصارت متفشية لأنها تجلب المال السريع وصارت متفشية في البلد المسلم كما في البلد الكافر يملكها العصابات في كلتا البلدين ....المخدرات صارت متفشية لأنها كالمرض المعدي لكنها تلقى مقاومة في بلدان العالم الثالث، لأنها تعتبر أحد المسكرات المحرمات المنكرة المهدمة والمحطمة للشعوب والأفراد؛ لأن سلبياتها كثيرة فهي تهدم الأجيال المخدرات تجعل الإنسان غير إنسان والحيوان غير حيوان، هي وسيلة لبعض المنظمات المسيطرة والسرية، المخدرات أنواع كثيرة، الرقمنة نوع من أنواعها ...

الاكتئاب

الأيام تمضي بي وهي ناسية أني فرد من أفرادها، أعيش حالة حزن كبير تضعف جسدي يوما بعد يوم وتذبله... وتجعلني أتخطى الأيام الباقية بصعوبة بالغة وكأنني أمر فوق الأشواك أو الحديد الساخن فياليتني مررت فوق الأشواك دهرا ولم أرَ مثل هذا الحزن الذي ينتابني ويجعلني شاحبة الوجه، لقد سرقت أيها الحزن أيامي السعيدة المعتادة والجميلة، فلماذا لا تقوم بإرجاع السعادة لي فهي ملكي فأين تخبأها؟ فأنت تسرقها من العباد كل يوم فهي تصلني شكاوي منهم لامتناهية، فلماذا أيها الحزن تزيد شدائدك كل يوم لتحطم نفوسا وتزيد في تحطيم الأخرى وتزيد الأمراض، والآهات، الصرخات، والبكاء، والنحيب بعد الضحك والنفوس المبهجة التي كانت تغمرنا بقلم "أنفال قادري" من ورقلة الجزائر.

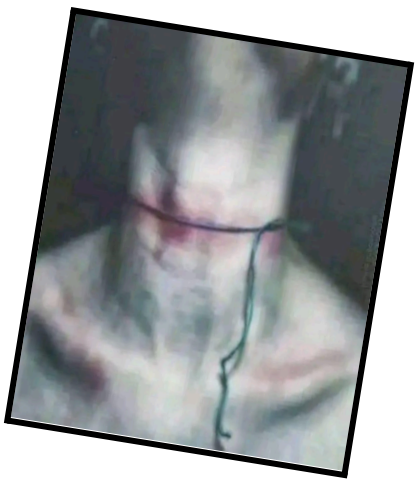

الصدق

أول صفة وصفت بك يا رسول الله الصادق الأمين فلا وجه للكاذب بين المسلمين، فأصدقني يا خليلي لكي لا تذهب الثقة بيننا لنكون خلية بل أسرة بل مدينة بل كتابا يستمتعون بقراءاته بل خاطرة تسر من يسمعها بل كلاما جميلا يطرب السامع بل لحنا شجيا لا نمل من سماعه بل معزوفة تشتهر كثيرا... بل قلما يقول إن الصدق منجاة فالصدق صفة الحياة فلا نجدها في الممات لذلك اغتنمها وعشها ورددها لكي لا تفعل ضدها، فإني أصدقك إذا صدقتني و لنبتعد عن الرذيلة والكذب فهما صفة ثعلب نكره حتى رؤيته، فالصدق ومرادفاته موجودة سورا ومعاجم وقواميس وكتبا ..وفي أفواه الحكماء وذووا النية الطيبة فاصدق لتسيل دمعة ولا تكذب لتضفي فرحا و استمتاعا، وأياما، وابتسامات خبيثة، وحلاوة مرة، وحسدا شيطانيا، وبغضا، وألما يفتت القلب ويلوث الدم والماء والبحر والطرقات

- **بقلم أنفال قادري...**

الخاتمة:

نختم هذا الجزء ولقد رَبطنا أجزائه ببعض المواضيع المتشابهة، فَسورة المدثر مثلا تنهانا عن الأعمال الخبيثة: مثل التي نجدها في عصرنا الحالي كالمخدارت والتي بدورها تؤدي للاكتئاب، والحزن، وكره الحياة و ترغبنا في الأفعال الحميدة كالصبر والصدق ....فيوجد تشابه أدبي وجمالي بين السورتين أضفى سحرا لغويا ممتعا تطرب له النفس وتسر بالقراءة وتبتهج 💛

الكاتبة: أنفال قادري

تخلف المسلمين

قبله: